ذلك ومقدار ما يصب منه في كل اصل ربع رطل قال المتكلمون في الادوية
المفردة الشيل عروق ذات عقد تنبسط على وجه الارض
وتنمو نمو الشيح والكبر والنخل ومن اراد قلع شجرة عظيمة
لا يمكن الا كرة قلعها فليحفر حول اصلها فاذا انكشفت صب فيه
خل قد اغلي فيه زرنيخ ثم يطم بالتراب فانه يجري ذلك الاصل
ويعفنه وييبسه وان كان يابسا سقط بنفسه واما
قلع الحلفا فيزرع الترمس والخرنوب في الارض التي تظهر فيها
فانهما ينبتان ويعلوان فاذا انتهيا في بلوغ غايتهما يقلعا
باصولهما ويلقيان على الارض ويضربان بالخشب حتى يتهريا
ويجرى عليها الماء ويتركان حتى يعفنا فانهما ياكلان اصول
الحلفا وما عداها من الحشايش المضرة وذكرا اشياء كثيرة
اضربنا عنها لكثرة ما فيها من المعاناة والتكلف واقتصرنا
على ما حكم بصحته عند التجربة له كما زعم القول في منفعة
الامطار للارضين على اختلافها قال ابن وحشية واما الشيء
العام الصلاح الصالح لجميع الارضين الخارجة عن الاعتدال
والطيب الى اي وجه خالف ذلك فهو المطر الخفيف الدايم
اربعا وعشرين ساعة من الوقت الى الوقت وهو المسمى
النحل اله قبول الضعيف ويتلوه في الاصلاح المطر المسمى
الغسال لانه يغسل الارض المالحة والنزة والحريفة
ويصلحها ما دام عليها والصلاح الثالث هو الماء الكدر اذا القي
على وجه الارض وقد حكينا قوله انفا في منفعته فلا حاجة
الى اعادته في هذا المكان وقال ابن بصال في فلاحته والذي
يصلح الارض من المياه اربعة اصناف ماء المطر وماء العيون
وماء الانهار وماء الابار فاما الامطار فهو افضلها واحمدها
يجود به جميع النبات من الخضر والثمار وذلك لعذوبته ورطوبته

واعتداله

كيفية قلع الشجرة العظيم

كيفية قلع اصول الحلفا

المياه التي تصلح الارض

مياه الامطار

واعتداله تقبله الارض قبولا حسنا ويغوص في جميع اجزائها فلا
يبقى منه على وجهها اثر واما مياه الانهار فانها تختلف في طباعها
باليبوسة والرطوبة والخروشة واللين وهي لجميعها صالحة
موافقة لجميع الخضر والنبات الا ان من شان ماء النهر ان يذهب
برطوبة الارض فيحتاج ما بها من الخضر والرياحين الى الزبل
الكثير لضعف ذهاب اصولها تحت الارض واما مياه العيون
والابار الحلوة العذبة فهي موافقة لجميع الخضر وجميع ما يزرع
في البساتين من دقيق وجليل الا ان الماء في طبعه ارضي ثقيل
بخلاف ماء المطر ويوافق من الخضر ما له اصل لان هذا
النبات بالفه الارض فهو مشاكل لما العيون والانهار
ونقلت من كتاب الفلاحة المصرية وتسقى اشجار البساتين
بعيون من ماء النيل في اوقات معلومة فجميعها تسقى في طوبة
ماء واحدا تغريقا وارباب البساتين يسمونه ماء الحياة
لا سيما اذا سقى به الاشجار المنقولة وفي هذا الشهر تجرى
الما في العود ويخرج الورق الجديد ويسقى في امشير ماء واحدا
عند اخراج الزهر ولا يثنى عليه ما اخر الا في برمهات فانه
يسقى فيه ماءين الى ان يعقد الثمر ويسقى في بشنس ثلاث مياه
ويسقى في بؤنة اربع مياه في كل جمعة مرة السنة وفي ابيب
مثل ذلك وكذلك في مسرى ويسقى في توت ماء واحدا
تغريقا ويسقى في بابه مثل ذلك وكذلك في هاتور ولا يسقى
في كيهك اصلا مطلقا فان ماءه مالح وهو للاشجار رداء
ثم قال وللاشجار ثلاث تغريقات اجودها في طوبة فهن لا يرشد

الباب الثالث في فلاحة الحبوب والقطاني

وما اشبه ذلك الحنطة والشعير قال ابن وحشية ينبغي

الحنطة والشعير